

81 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) /يريدون أن يبدلوا كلام الله/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الثامن عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على -
00:00:00

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:20
وعلى اله واصحابه اجمعين الشيخ رحمه الله يورد في هذه العقيدة الايات التي فيها اثبات اسماء الله وصفاته ومن صفات الله الكلام ان الله يتكلم سبحانه وتعالى كلامه لا ينفد قل لو كان البحر مدادا - 00:00:40
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربك فهو لا يزال يأمر وينهى ويتكلم ان يدبروا هذا الكون كلامه سبحانه من صفاته الفعلية يفعلها اذا شاء متعلقة بالمشيئة قالوا ها - 00:01:12

اذا شاء هذه الاية من ضمن الايات ان ان المسلمين لما ارادوا الغزو لما ارادوا الغزو تجهزوا اراد المنافقون ان يخرجوا معهم الله رد عليهم قل لن تتبعونا لن تخرجوا معنا - 00:01:40
كذلك قال الله من قبل قال الله في اثبات القول لله سبحانه وتعالى اي قال الله انهم لا يتبعونكم كلام الله لا يبدل فلو خرجوا لبدلوا كلام الله الله منهم من الخروج مع المسلمين - 00:02:13
قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل انكم لن تخرجوا معنا يريدون ان يبدلوا كلام الله يخالفوه وهذا لا يمكن ابدا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدونا - 00:02:35

قولون للمسلمين انتم تريدون ان تحسدون من المغانم وما تحصلون عليه خشية ان نشارككم. بل كانوا لا يفقهون الا قليلا بل كانوا لا يفقهون يفهمون كلام الله الا قليلا فهم لا يفقهون ولا يعلمون - 00:03:00
هكذا وصفهم الله سبحانه وتعالى فسيقولون بل تحسدونا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا وللمخلفين استدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون ابتلاء وامتحان. وهؤلاء هم اهل اليمامة - 00:03:26
في حرب مسيلمة التي قتل فيها كثير من قراء الصحابة في وقعة العيينة وعقربة استشهد فيه كثير من الصحابة ومنهم زيد ابن الخطاب رضي الله عنه فلما جاء غزو اليمامة - 00:03:47

تخلفوا لانهم خافوا استدعون الى قوم ولباس شديد وهم اهل اليمامة تقاتلونهم او يسلمون الى ان يسلموا يعني تقاتلونهم الى ان يسلموا او يسلم يعني او الى ان يسلموا. فهابوا من ذلك وتخلفوا عنه - 00:04:06
الغزو مع الصحابة نعم وقوله تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. اتلو اي اقرأ واتبع ايضا اتلو يعني اتبع واتل اقرأ اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك. تلاوة قراءة وتلاوة اتباع من كتاب ربك الذي هو القرآن - 00:04:33
لا مبدل لكلماته لا احد يستطيع ان يبدل القرآن. هذه معجزة من معجزات هذا الرسول مع عداوة المشركين ومع ما استطاعوا ان يغيروا منه حرفا واحدا لان الله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:05:06

لحافظون. فلم يستطع احد من المشركين والملحدين ان يغيروا حرفا واحدا من كلام الله لانه محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى لكن الشاهد منه فيه اثبات الكلام لله عز وجل نعم - [00:05:31](#)

وقوله تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون نعم هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون. هل الرسول حاضر يوم - [00:05:53](#)

ذاك الوقت؟ لا ما هو حاضر. هذا دليل على ان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى انه يتكلم عن امور ماضية لم يشهدها الرسول ولم يحضرها. فهذا دليل على ولا استطاعوا ان يردوا عليه يقولوا ابد هذا ما صار وهذا ما - [00:06:14](#)

ما استطاعوا هذا من معجزات هذا القرآن ودليل على انه من عند الله نعم وفيه اثبات لكلام الله سبحانه وتعالى. القرآن من كلامه نعم وقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك - [00:06:33](#)

وهذا القرآن يعني وهذا القرآن كتاب الله سبحانه وتعالى انزلناه فهو منزل غير مخلوق كما تقوله الجهمية منزل من قال انه مخلوق فهو كافر الجهمية والمعتزلة كلام الله غير مخلوق والقرآن غير مخلوق - [00:06:55](#)

وانما هو كلام الله جل وعلا حقيقة نعم وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لو انزل الله هذا القرآن هذا القرآن الذي بين ايدينا - [00:07:19](#)

لو انزله على جبل لو خاطب به جبلا من الجبال الصم لهبط الجبل رأيته خاشعا لله متصدعا من خشية الله اذا قلوب بني ادم اقصى من الحجارة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد - [00:07:41](#)

قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله فلو خاطب الله الجبل بهذا القرآن لخشع وتصدع - [00:08:09](#)

من عظمة الله سبحانه وتعالى. وعظمة كلامه هذا يدل على عظمة هذا القرآن الذي بين ايدينا ونحاسب انفسنا الذي خاطبنا الله به قليل منا من يتحسس الجبال لو خطبت به لتصدعت وخشعت - [00:08:31](#)

نعم لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى واذا فالجمادات لها ادراك. الجمادات لها ادراك تخشع وتسبح ربها لكن لا وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون - [00:08:54](#)

تسبيحه ما نفهم ما ما نفهم كلامها ولا نسمع لكن الله جل وعلا يسمعها. نعم وقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون - [00:09:21](#)

قل نزله روح القدس من ربك قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:09:43](#)

نعم وهذه الايات في كلام الله في القرآن واذا بدلنا اية مكان اية هذا النص الله ينسخ ما يشاء ويثبت ما يشاء سبحانه وتعالى فهناك ايات نسخها الله وبديلها بمثلها واحسن منها وقد يكون النسخ الى غير بدل - [00:10:05](#)

الله سبحانه يمحو الله ما يشاء ويثبت. الامر لله سبحانه وتعالى قدمنا اية مكان اية فاذا بدلنا اية مكان اية قالوا انما انت مفتى يصفون الرسول بانه كذاب يفترى على الله الله ما بدل اية مكانة اية. وانما هذا تصرف من الرسول بزعمهم. تعالى الله عن ذلك - [00:10:31](#)

لا يعلمون قل نزله رح القدس وهو جبريل عليه السلام من ربك تكلم الله به وسمعه جبريل من ربه ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد نعلم انهم يقولون - [00:10:59](#)

انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فيه غلام في مكة يقال له عداس كان من اهل الكتاب يقولون ان ان محمدا اخذ هذا القرآن عن هذا النصراني - [00:11:22](#)

مع ان هذا النصراني اعجمي وهذا القرآن بلسان عربي مبين فكيف يستطيع هذا الاعجمي ان يتكلم بهذا الكلام الفصيح المعجز هذا تكذيب لهم وهذا لسان عربي مبين واضح افصح الكلام كلام الله سبحانه وتعالى - [00:11:46](#)

نزل بافصح اللغات وهي لغة قريش - 00:12:10